

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[29] " المطالبة بصحة الرواية، مع أن فيها طعنا على الانبياء بالاقدام علن المراجعة في الاوامر المطلقة " (1). وسؤال آخر: كيف لم يعلم الله تعالى: أن الامة لا تطيق ذلك، وعلم بذلك موسى؟: وسؤال آخر، وهو: ما المراد بعدم الاطاقة؟ هل المراد بها عدم الاطاقة عقلا؟ فيرد عليه: انه لا يمكن القول بجواز التكليف بما لا يطاق؟ أو المراد به ما كان في مستوى العسر والجر، المنفي في الشرع الاسلامي، كما دلت عليه الروايات والايات ولا سيما تموله تعالى: " يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر " (2) و " ما جعل عليكم في الدين من حرج " (3) وغير ذلك من الايات. ومما ذكرناه يتضح: أنه لا يمكن أن يكون تعالى قد كلف بني اسرائيل ما لا يطيقون. واما قوله تعالى: " ربنا، ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا " (4). فهو لا يدل على ذلك لعطف قوله " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به " عليه؟ فيدل على أن المراد بالاصر هو ما يطاق، لا ما لا يطاق. ويمكن ان يكون المراد بالاصر: جزاء السيئات الثقيل والشاق، أو المبادرة بعذاب الاستيسال. واما طلبهم أن لا يحملهم ما لا طاقة لهم به، فليس المراد أنه

(1) معالم الدين ص 208 مبحث النسخ. (2)

البقرة: 185. (3) الحج: 78. (4) البقرة: 286.